

## مشكلة اللغة العربية

لأستاذ محمد عرفه

عضو جماعة كبار العلماء

—>>><<<—

هو كتاب علاج أصعب مشكلة تواجه المعلمين والتعلمين في بلاد الشرق ، وهي مشكلة اللغة العربية .

لقد عالج الكتاب هذه المشكلة فأبان أن سر هذا الإخفاق يرجع إلى سببين ، أولهما طريقة تعليم اللغة ، وثانيهما قواعدها ، أما طريقة تعليم اللغة التي تجرى عليها مدارس الشرق ومعاهده فقد ذكر أنها غير طبيعية في تعليم اللغات ، وأقام الأدلة القاطعة على ذلك ثم بين الطريقة الطبيعية التي يجب أن تسلكها معاهد الشرق في تعليم اللغة العربية وسائر اللغات ، وقد أفاض في هذا القسم ولم يدع زيادة لستريد ، ولم يبق إلا أن يقتنع أولو الأمر في بلاد الشرق فيأخذوا بها فإذا اللغة العربية طيبة مدللة ، وإذا

وعداوة المرأة) يشرح فكرة العقاد عين الأوثة التي يراها دائماً كما هي فأكية فيها اللود يتشهاها وبأخذها كما أراد لها القدر لا كما أراد الحكيم وأمثال حجارة من الناس .

ولذلك يقيد رأى العقاد بعد ذلك بأبيات منها :

ات الموم إذا أردت لها ما لم يرد قضاء بارها  
ثم يجلس الحكيم وهو آس على نصيبه من المرأة وحظه منها  
وهو لا يفعل وإنما يتكلم ، وبموجب للمرأة التي ثور للكلام  
ولا تمرد وتصرخ للفعال .

وهذا ضرب من التأملات الصادقة التي توحى بسمو العقلية  
النايفة .

ولا ألوم الأستاذ (توفيق) في شيء إلا أنه كثيراً ما ينسى  
نفسه وينسى حماره وينسى أن لغة الكتاب من وحى حماره ، وهو  
هنا له المدر لأن ميزة الحكيم في (سهواته) وجماله في (شطحاته)  
التي تنيب به عن الجالس وعن الناس وعن الحياة الصاخبة التي  
تحيط به . وبعد فالحكيم هنا موفق كل التوفيق وقد استطاع  
أن يمزج أفكاره العميقة بتأملاته في الحياة والناس والمرأة  
والحرب وحرر الأحزاب وجحيم الأدباء وجناتهم .

الإخفاق الذي منيت به مدارس الشرق انقلب إلى نجاح  
عظيم وأما القسم الثاني — قواعد اللغة — فقد بحث الكتاب  
لماذا هي مبغضة إلى التلاميذ ؟ ولماذا تند عن أذهانهم فوصل إلى  
الحق في ذلك ، وقد بين أن القواعد سبها ما حرف وبدل ، ومنها  
ما هو صحيح ولكنه جرد من علله الصحيحة وأتى إلى التلاميذ  
جافاً خالياً من التعليل .

وقد ناقش بعض القواعد مناقشة علمية هادئة فأرانا رأى العين  
إننا كنا ندرس باطلاً وقواعد محرفة لا تصبر على النقد ، وأرانا  
الجديد الذي أحله محلها فإذا هو أحظى بنصرة العقل وتأييد الدليل .  
وقد كنا نود أن يطيل المؤلف في هذا القسم ولكنه وعد أن  
يصدر ذلك في كتاب مستقل .

وإذا كان لنا رجاء من المؤلف فهو أن يسرع في إخراج هذا  
الكتاب إذا كان على سنن ما بينه في كتاب مشكلة اللغة العربية  
فإن ذلك يكون فتحاً جديداً في اللغة .

ولا يسعنا إلا أن نشكر المؤلف على ما بذل من جهد أو  
ما تحمّل من نصب ، فجزاه الله خيراً عن أبناء الشرق الذين يحذب  
عليهم ويرعاهم ، ويريد أن يوفر عليهم جهودهم وأعمارهم فينالوا في  
الزمن الوجيز من اللغة ما ينفقون أعمارهم سعيًا وراءه ثم لا يفلحون  
منه إلا بالنذر اليسير .

م

### إدارة البلديات — مباني

تقبل العطاءات بإدارة البلديات  
(بوستة قصر الدوارة) لنهاية ظهر يوم  
٥ مايو سنة ١٩٤٥ عن عملية إنشاء  
حمامات ومغاسل بمدينة بور سعيد .

وتطلب الشروط والمواصفات من  
الإدارة على ورقة غمفة قنسة الثلاثين ملياً  
نظير مبلغ أربعة جنيهات للنسخة الواحدة  
خلاف مصاريف البريد .

٣٤١١